

«الأنباء» استضافت مجموعة من أطباء الوزارة في ندوة «هموم وأوجاع الصحة.. وآلام المواطنين والمقيمين» مطالبات طبية بإصلاح شامل وتجفيف منابع الخلل في «الصحة»

أدار الندوة وأضادها للتشريع
إسلامية إبراهيم السويدي

هموم وأوجاع الصحة عديدة، منها ما يتعلق بالقرار التنفيذي ومنها ما يتعلق بالنواحي الإنسانية والرحة بين البشر. وما يتعلق بالمحافظة على كرامة الطبيب وتحمل ظروف المرضى وذويهم والدفاع عن حقوقهم. وحول هذا وغيره كان هذا التحقيق الذي يسلم الضوء على كثير من أوجاع مهنة الإنسانية وينشر بمنهج الجراح هموم وآلام الأطباء في الكويت وألية العلاج الناجع لنضابهم.

وعلى مدى أكثر من ساعتين في ندوة «هموم وأوجاع الصحة.. وآلام المواطنين والوافدين» استضافت «الأنباء» عددا كبيرا من الأطباء من مختلف التخصصات، حيث سلطوا الضوء على كثير من النضاي والههم التي يتعرضون لها. وأكدوا في الوقت ذاته دعمهم الكامل لزميل المهنة الأكثر دراية بأوجاعهم وزير الصحة د. جمال الحربي، وشدوا على يديه بالابتزاز عن مواجهة الفساد والضرب على مكان الأضمال والمحسوبية بيد من جديد.

وخلال الندوة بشد الأطباء على يد وزير الصحة د. جمال الحربي، مؤكداين وثقتهم التي جانبه في مواجهة الفساد والضغوط السياسية التي يتعرض لها، وانهم «إن بقيا لنسيب صحة الناس لصالح منافع شخصية لتدمير مناصات»، وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، قال د. محمد السنائي طبيب في مركز الكويت لصحة النفسية إنه وللأسف أصبح واقع الأطباء مريرا خصوصا بعدما أصبح الطبيب كيش فداء للصرعات السياسية، فالיום وبعد اعتماد البعض على ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي لتكون المعيار في تحديد الأخطاء الطبية والفحص في الحكم وتقييم الخدمة الصحية فهو كارثة، ومعه أصبحت سمعة الطبيب وثقة المراجع على المحك، لذا نرفض افتعال المشاكل وإرهاب المجتمع في الجانب الصحي من أجل تكسب سياسي رخيص أو ما شابه.

ولفت السنائي إلى أن النهج الذي اتبعه الوزير د. جمال الحربي منذ توليه منصبه يتم عن بوابد وزير إصلاحي بامتياز، مطالبا الوزير الحربي بضرب المفسدين بيد من جديد دون الإصغاء لبعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل، والتي هدفها التكسب من الفساد بأبكر قدر ممكن.

وختم حديثه بالقول: اليوم باتت الأمور مكشوفة خصوصا في الوسط الطبي، وإنما نراهن على وسي الأطباء من محاولات المخرضين ضرب صف الأطباء الواحد ونشر الشائعات لتشويه سمعة وزير الصحة ومحاولتهم ثني طموحه وعزمته عن الإصلاح، لذا نشد على يد الوزير الحربي ونوصيه بالإصلاح والتنحية التي نأمل أن تتحقق على يديه.

خط الدفاع الأول وفي المحور الثاني عن مستوى الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة وتوجهها لزيادة الرسوم بشكل مبالغ كما يراه المختصون قال استشاري الأمراض الباطنية والغدد والسكر بمستشفى مبارك الكبير د.أنور يعقوب حياتي «وزارة الصحة ليست وزارة تحصيل أموال وإنما هي وزارة إنسانية بالدرجة الأولى وميزانيتها تقوق مليارا و800 مليون دينار، وهي ليست بحاجة إلى 5 أو 10 ملايين من الوافدين، وقد تم الاتصال مع بعض المسؤولين في الوزارة وناشدناهم بمراجعة ما أثير حول تلك الزيادات الكبيرة التي تنقل جيوب الوافدين».

تغديت على الأطباء وانتقل حياتي للحديث عن هموم الأطباء وما يتعرضون له من تعديت يومية من المرضى أو ذويهم سواء كان ذلك بمشادات لفظية أو حتى جسدية يوجهونها للطبيب، مضيفا القول «تتفهم طبيعة المريض وأمله، ولكن ما حدث مع مدير مستشفى الأميري د.علي العلندا لا يمكن القبول به بأي حال من الأحوال،

السنائي: الطبيب أصبح كيش فداء للصرعات السياسية.. واعتماد مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد الأخطاء الطبية كارثة!

الحربي وزير إصلاحي بامتياز ويجب عليه ضرب المفسدين بيد من حديد دون الإصغاء لمن هدفهم التكسب من الفساد بأبكر قدر ممكن

حياتي: وزارة الصحة ليست وزارة تحصيل أموال وإنما إنسانية بالدرجة الأولى وميزانيتها تقوق مليارا و800 مليون دينار وهي ليست بحاجة إلى 5 أو 10 ملايين من الوافدين

الأيوبي: مس جيب المواطن أو الوافد هو إفلاس وميزانية «الصحة» تستطيع «فتح مدن طبية»

رضا: أناشد وزير الصحة استنساخ التجربة الصحية في السعودية وتطبيقها فوراً في الكويت فمستوى المستشفيات في المملكة اليوم أفضل من لندن وأميركا بسبب تطبيق معايير الجودة العالمية

الكاظمي: بعثات سنويا للخارج تكلف الدولة أموالا طائلة ولكن كم تستفيد الدولة من كل هذه التخصصات في أدق العلوم الطبية؟!



نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد في لقطة جماعية مع الحضور (يوسف كريم)



د. ناهدة الكاظمي



د. خالد الفصام



د. أنور يعقوب حياتي



د. عادل رضا



د. حسين عادل حسين



د. طلال الأيوبي



د. محمد السنائي



د. أيوب الكندري

إلا في الكويت فقط، وهو أمر يدعونا للحنن والألم، مشددا على أن الوضع في المملكة العربية السعودية عكس الكويت نهائيا، فكل من يقوم بالاعتداء على الطبيب في المملكة يتم حرمان أسرته كلها من الرعاية الصحية ويغني ملفه الطبي. وأشار إلى أن قانون حماية الأطباء هو مطلب حقيقي، لافتا في الوقت ذاته إلى أن من حق الناس تقديم الشكاوى الإدارية ضد الطبيب، ولكن ليس من حقهم الاعتداء عليه بأي صورة كانت. وشدد على أن تطبيق القوانين هو الذي يفرض هيبة الدولة ويحقق كرامة الطبيب والمواطن أيضا.

حقوق الأطباء
وفي السياق ذاته، أيضا عبر د. حسين عادل حسين عن استنائه من تكرار التعديت على الأطباء، مؤكدا أنه طبيب أسنان، وتستغرق الجلسة الواحدة مع المريض ما يقارب 45 دقيقة، داعيا إلى ضرورة أن يكون هناك أكثر من مركز طبي في المنطقة الواحدة، متسائلا «كيف تتعامل مع 20 مريضا وكل منهم يحتاج إلى 45 دقيقة لخلع أحد أسنانه أو عملية التنظيف والحشو وغيرها، وجميعنا يعلم ألم الأسنان».

تأمين صحي شامل
وقال د. حسين أنه مع تطبيق تأمين صحي شامل لجميع المراجعين سواء من المواطنين أو المقيمين في الديرة.

بدل الخفارة
ثم عرج د.حسين على قضية أخرى مهمة تتعلق ببديل الخفارة الذي يتم اقتطاعه من راتب الطبيب

بكل احترام وتقدير، ولكن تطبيق القانون بشدة سيجمي المجتمع وخاصة الأطباء من تلك الظواهر السئنة». وأشار إلى أن مهنة الطب ذات طبيعة خاصة وليست مثل العديد من المهن المكتبية التي لا تواجه الجمهور يوميا، وهي ليست مهنة خدمة، بل إنسانية، وتتعامل من خلالها يومياً مع جميع الحالات والثقافات والاتجاهات، فهي مهنة مفتوحة مع الجميع. ولفت إلى أن الطبيب يمكن أن يعالج أو يشخص حالات تصل إلى 100 ألف حالة سنويا ويحتك بأناس جدد كل يوم وفئات عمرية ومهنية مختلفة، وبعضهم يدخل على الطبيب مشحونا بظروف خاصة، وكل هذا ينصب على الطبيب في النهاية.

وأوضح أن المريض في المستشفيات الخاصة يشعر بالراحة أكثر لأنها نظام فندقة وليست أكثر خبرة أو امكانيات طبية عن الأجر الذي يقدم في أرقى المستشفيات الحكومية.

تطبيق معايير الجودة
الحل في كل المشاكل التي تعاني منها وزارة الصحة كان بتطبيق «معايير الجودة العالمية».. هكذا لخص د.

بكل احترام وتقدير، ولكن تطبيق القانون بشدة سيجمي المجتمع وخاصة الأطباء من تلك الظواهر السئنة». وأشار إلى أن مهنة الطب ذات طبيعة خاصة وليست مثل العديد من المهن المكتبية التي لا تواجه الجمهور يوميا، وهي ليست مهنة خدمة، بل إنسانية، وتتعامل من خلالها يومياً مع جميع الحالات والثقافات والاتجاهات، فهي مهنة مفتوحة مع الجميع. ولفت إلى أن الطبيب يمكن أن يعالج أو يشخص حالات تصل إلى 100 ألف حالة سنويا ويحتك بأناس جدد كل يوم وفئات عمرية ومهنية مختلفة، وبعضهم يدخل على الطبيب مشحونا بظروف خاصة، وكل هذا ينصب على الطبيب في النهاية.

وأوضح أن المريض في المستشفيات الخاصة يشعر بالراحة أكثر لأنها نظام فندقة وليست أكثر خبرة أو امكانيات طبية عن الأجر الذي يقدم في أرقى المستشفيات الحكومية.

تطبيق معايير الجودة
الحل في كل المشاكل التي تعاني منها وزارة الصحة كان بتطبيق «معايير الجودة العالمية».. هكذا لخص د.

تطبيق معايير الجودة
الحل في كل المشاكل التي تعاني منها وزارة الصحة كان بتطبيق «معايير الجودة العالمية».. هكذا لخص د.

تخصيص مستشفى جابر للكويتيين

اعتبر د. الفصام أن قرار تخصيص مستشفى جابر للمواطنين الكويتيين قرار خاطئ سياسيا، فمن يريد الإصلاح عليه اصلاح منظومة باقي المستشفيات، وسيدد أنه لن يقبل أي مريض وافد على مستشفى جابر الا الحالات النادرة.

وقال د.أنور حياتي أنه مع تخصيص مستشفى جابر للمواطنين الكويتيين مع استقبالي في حالات طارئة في موقع المستشفى أو اذا كانت الحالة ليس علاج الا في مستشفى جابر.

فالدكتور علي تعرض لعنف لفظي وسب وشتم، وامتص المريض الذي ما لبث أن أخرج العضا وضرب مدير المستشفى وكسر ذراعه». وتابع قائلا «طلبنا من وزير الصحة اتخاذ جميع الاجراءات لضمان سلامة الأطباء وعدم تعرضهم لأي أذى»، وشد على أن قانون الجزاء العام يغطي جميع حالات الاعتداء على موظف عام سواء كان التعدي لفظيا أو جسديا، مشيرا إلى أنه يجب تطبيق قوانين خاصة بحماية الأطباء ومنع الاعتداء عليهم نهائيا.

دعا وزارة الصحة إلى ضرورة تشكيل اارة أو لجنة حماية الأطباء تكون منوطة بحماية الأطباء من أي تعدد وتقديم أي منهم إلى النيابة فورا.

هذا يأخذ د. خالد الفصام أطراف الحديث ليؤكد على المقولة الشهيرة «من امن العقوبة أساء الأدب»، مشددا على الأطباء بطبيهم «ليس لديهم ميول عدوانية خاصة مع المريض، وتتعامل مع الجميع بلفظ وود، ونذكر طبيعة المرض وألمه، وربما هذا الذي يعطي الجراءة للبعض للمتصادي في إيذاء الطبيب والتعدي عليه بأي وسيلة كانت سواء لفظية أو بدنية».

وتابع د. الفصام قائلا «مع الأسف يعتبرون مستحا الإنسانية ضعفا، ولذلك يجب ان يحال كل من يتعدى على طبيب إلى النيابة فورا ويصدر قرار بحبسه حتى يتوقف هذا السلوك السيئ تجاه الأطباء، ونحن نذكر ان هؤلاء قلة قليلة وأغلبية المرضى يتعاملون مع الأطباء

رسائل حاسمة

في ختام الندوة، وجه عدد من الأطباء رسائل حاسمة أكدوا خلالها دعمهم للوزير الحربي الذي يعرف كل كبيرة وصغيرة داخل وزارة الصحة ويعرف مكان الفساد، مشددين على وقوفهم صفا واحدا معه في مواجهة الفساد، حيث قال د. أنور حياتي «يا وزير الصحة سر في طريق الإصلاح وجفف منابع الفساد، واستمع لرأي الأطباء



مركز الغدد الصماء هديتنا لصاحب السمو

خلال اللقاء هنا د.عادل رضا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بالذكرى الـ 11 لتولي سموه مقاليد الحكم في البلاد، داعيا في هذا الصدد وزير الصحة د.جمال الحربي إلى تسريع إجراءات إنشاء مركز صباح الأحمد للغدد الصماء، وهو مشروع تمت الموافقة عليه، مشددا على أنه هدية من الأطباء لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حيث سيكون المركز الأول من نوعه في البلاد.

المشاركون في الندوة من الأطباء:

- د. محمد السنائي
- د. أنور يعقوب حياتي
- د. حسين عادل حسين
- د. أيوب الكندري
- د. طلال الأيوبي
- د. عادل رضا
- د. خالد الفصام
- د. ناهدة الكاظمي



صندوق لمساعدة المحتاجين

كشف عدد من الأطباء خلال الندوة عن قيام مجموعة من الأطباء في كل مستشفى بتكوين صندوق لدعم المحتاجين من المرضى غير القادرين على دفع نفقات العلاج وخاصة العمليات الجراحية والأشعات والتحليل الطبية وغيرها من الرسوم التي تثقل كامل الفقراء، ويقوم الأطباء بجمع أموال هذه الصناديق من جيوبهم الخاصة لإيمانهم العميق بأن رسالتهم هي علاج الإنسان تحت أي ظرف، وهم يبغون من وراء ذلك العمل الأجر من الله وحده.

نعمل 24 ساعة يوميا

خلال اللقاء سلط الأطباء على مجموعة من المشاكل التي يتعرضون لها، ومنها أن الدوام يستمر على مدى 24 ساعة يوميا، حيث ينتهي الطبيب من عمله ولا يقادر إلا بعد الاطمئنان على جميع الحالات التي يعالجها في الأجنحة المختلفة ويقوم بفتح هاتفه للاتصال به على مدار الساعة لمتابعة الحالات، ومن ثم يعود ربما أكثر من مرة إلى المستشفى اذا استدعت الحالة الطبية للمريض ذلك، وأبدوا استغرابهم الشديد من عدم مراعاة ذلك من قبل وزارة الصحة التي تحسم خفارة الطبيب في حال قيامه بإجازته الدورية مع أنه لم يطالب أي مدار 24 ساعة يوميا!.

بين الخطأ الطبي والإهمال الطبي

خلال الندوة فرق د. خالد الفصام بين الخطأ الطبي والإهمال الطبي، مشددا على أن الإهمال الطبي هو الذي يجب ان يحاسب عليه الطبيب، أما الخطأ الطبي فله معايير، وشدد على أن الناس تستقي معلوماتها من وسائل التواصل أو انتشار شائعات بينما لا يكلف احد نفسه بأن يسأل الطبيب ذاته عن سبب وقوع أي حادثة، لا قدر الله.

ولفت إلى أن الأطباء الكويتيين من أفضل الخدات على مستوى العالم ويمكن ان يحقق مستويات نجاح مبهرة عالميا.

في حال قيامه بإجازة دورية، مشددا على أن هذا الأمر مخالف للوائح وقوانين الدولة.

وقال ان الأمر اصبح مزاجيا ولا يخضع لقانون، مشيرا إلى ان الأطباء يعملون على مدار 24 ساعة وليس فقط وقت الدوام، حيث يتم استدعاء الطبيب في أي لحظة لمتابعة الحالة الصحية لمرضاة، وكذلك يكون الاتصال على مدار الساعة، وهو امر طبيعي وتنقله في عملنا خدمة للمرضى لأن عملنا في الأساس إنساني، ولكن لماذا يصير القائلون في الوزارة على استهداف حقوق الأطباء بهذا الشكل.

ووافق في الرأي د.عادل رضا الذي اعتبر ان استقطاع بدل الخفارة غير قانوني، مطالبا بتطبيق قوانين الدولة.

وهذا ما ابده أيضا د.أنور حياتي الذي أبدى استغرابه من صرف رواتب 3 اشهر الصيف للمعلمين بينما يحرم الطبيب من بدل الخفارة اذا قام بإجازته الدورية، داعيا الجمعية الطبية للتحرك والمطالبة بحقوق الأطباء.

ليست لدينا امتيازات

د. أيوب الكندري طبيب أسنان أيضا تحدث عن نفس القضايا، مؤكدا ان الطبيب ليس لديه طاقم مساعد بشكل كاف للقيام بمهمته على أكمل وجه، لافتا إلى ان الطبيب يقضي وقته كله في الدوام ويحتاج إلى امتيازات حقيقية سواء تذاكر سفر سنوية أو تأمين صحي شامل أو صرف بونص سنوي مثل باقي الجهات المختلفة في الدولة.

سوء الإدارة

اما د. طلال الأيوبي اخصائي طب العائلة فربط بين مشاكل وزارة الصحة بمشكلة سوء الإدارة عامة، مشددا على ان «مس جيب المواطن أو الوافد هو افلاس»، مشددا على ان ميزانية وزارة الصحة تستطيع «فتح مدن طبية». ولفت إلى ان تطبيق معايير الجودة العالمية على مستشفيات الكويت أمر مهم جدا، وهناك توجه لذلك، ولكن لا تتوافر له أي عوامل نجاح فلتطبيق نظام الجودة ليس بالكلام، وتابع الأيوبي قائلا: نحن موكلون بأن نقوم بواجبنا حتى دون ميزانية أو دون فريق معاون «ستاف عمل»، مشيرا إلى ان الكويت نظام طب العائلة، ولكن يعمل به أطباء غير متخصصين مثل الجراحين وأطباء الأطفال والباطنية، مشددا على ان الأطباء الوافدين ليس لديهم هذا التخصص أصلا في بلدانهم.

أشياء تغير

«لا شيء تغير» بنبرة إحباط تحدثت د.ناهد الكاظمي عن حالها بعد حصولها على درجة الدكتوراه في البيولوجيا والتحليل الطبية وتعمل في مختبرات يعقوب بهبهاني في مستشفى حسين مكي جمعة، أنه لا شيء تغير في عملها بالوزارة مع أنها حصلت على الدكتوراه في تخصص نادر، ولكنها لن تستطيع ان تفيد به بلدها مثل كتبرات غيرها حصلن على درجات علمية مرموقة، ولكن لا تستطيع خدمة وطنها كما كانت تهدف إلى ذلك، وتابعت قائلة «هناك بعثات سنويا للخارج تكلف الدولة أموالا طائلة ولكن كم تستفيد الدولة من كل هذه التخصصات التي ذهبت إلى الجامعات العالمية وتخصصت في أدق العلوم وتعود لتفيد وطنها؟»، وشددت على ان وزارة الصحة تصرف أموالا طائلة على المتعثرين سنويا للحصول على الماجستير أو الدكتوراه وبعد عودتهم إلى الوطن لا تستفيد الدولة منهم بشيء ولا تهتم بتخصصاتهم، حتى المسيمات الوظيفية لا تتغير كثيرا. ودعت الوزير الحربي إلى مراجعة ذلك والاستفادة القصوى من التخصصات النادرة التي يحصل عليها الشباب الكويتي سنويا من أرقى الجامعات العالمية ليعود إلى وطنه لعله يقدم شيئا من كثير قدمته لنا الكويت.